@ 89 @ (^ وربك فكبر (3) وثيابك فطهر (4)) . (^ يا أيها المدثر) أي : النائم . .

(^ قم فأنذر) أي : قم من النوم وأنذر الناس . .

وقوله : (^ وربك فكبر) أي : عظمه ، ودخلت الفاء بمعنى جواب الجزاء . .

وقيل : ربك فكبر ، أي قل : ا أكبر . .

وقوله : (^ وثيابك فطهر) قال مجاهد وقتادة معناه : لا تلبسها على غدر وفجور . .

وقال السدي : وعملك فأصلح . .

وقال الشاعر في القول الأول : .

(وإني بحمد ا لا ثوب فاجر % لبست ولا من غدرة أتقنع) .

وقال السدي : تقول العرب فلان نقي الثياب إذا كانت أعماله صالحة ، وفلان دنس الثياب إذا كانت أعماله خبيثة . .

وقيل : ' وثيابك فطهر ' أي : قلبك فأصلح . .

قال امرؤ القيس : .

(فإن يك قد ساءتك مني خليقة % فسلي ثيابي من ثيابك تنسل) .

وقال طاوس : وثيابك فطهر ، أي : قصر ، فإن الثوب إذا طال انجر على الأرض فيصيبه ما ينجسه . .

وقال عمر في رجل يجر ثيابه : قصر من ثيابك فإنه أنقى وأبقى وأتقى . .

وعن ابن سيرين في قوله : (^ وثيابك فطهر) أي : [اغسلها] ، من النجاسات . .

وهو قول مختار عند الفقهاء . .

وذكر الزجاج أن التطهير هو التقصير على ما ذكرنا عن طاوس . .

وقيل : ونساءك فأصلح ، أي : تزوج المؤمنات العفيفات . .

وقد بينا أن اللباس يكنى